



الأمم
المتحدة

UNEP/MC/COP.5/21

Distr.: General
9 June 2023

Arabic
Original: English

اتفاقية
ميناماتا
بشأن الزئبق



مؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق
الاجتماع الخامس

جنيف، 30 تشرين الأول/أكتوبر-3 تشرين الثاني/نوفمبر 2023
البند 5 من جدول الأعمال المؤقت*

التعاون والتنسيق على الصعيد الدولي

التعاون والتنسيق على الصعيد الدولي

مذكرة من الأمانة

أولاً- مقدمة

- 1- تتضمن هذه المذكرة معلومات عن الأنشطة التي تضطلع بها أمانة اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق للتعاون والتنسيق مع الكيانات الأخرى، ولا سيما في مجموعة المواد الكيميائية والنفايات. وقد أعدت الأمانة التقرير ويشمل الفترة من شباط/فبراير 2022 إلى حزيران/يونيه 2023.
- 2- ويتضمن مرفق هذه المذكرة مقترحاً لمقرر يتخذه مؤتمر الأطراف بشأن تعزيز التعاون والتنسيق الدوليين.
- 3- وترد معلومات إضافية عن الأنشطة التعاونية التي تضطلع بها الأمانة في التقرير المتعلق بتعزيز التعاون والتنسيق بين أمانة اتفاقية ميناماتا وأمانة اتفاقيات بازل وروتterdam واستكهولم (UNEP/MC/COP.5/22) والتقرير المشترك المتعلق بالتعاون والتنسيق بين أمانة اتفاقية ميناماتا وأمانة اتفاقيات بازل وروتterdam واستكهولم (UNEP/MC/COP.5/INF/28، المرفق الأول). وترد تقارير المنظمات والمبادرات الدولية الأخرى ذات الصلة في الوثائق UNEP/MC/COP.5/INF/29 و UNEP/MC/COP.5/INF/30 و UNEP/MC/COP.5/INF/31 و UNEP/MC/COP.5/INF/32 و UNEP/MC/COP.5/INF/33.

ثانياً - التنفيذ

ألف - برنامج الأمم المتحدة للبيئة

4- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الأمانة العمل مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة على المستوى البرنامجي بهدف المساهمة في تنفيذ جوانب معينة من الاستراتيجية المتوسطة الأجل لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للفترة 2022-2025، وبرنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة لفترة السنتين 2022-2023، والقرارات التي اتخذتها جمعية الأمم المتحدة للبيئة ذات الصلة باتفاقية ميناماتا. وقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة الدعم البرنامجي أيضاً لاتفاقية ميناماتا لتنفيذ برنامج عملها لفترة السنتين 2022-2023.

5- وعملاً بالمقرر ا م 12/4 بشأن التعاون والتنسيق الدوليين، ساهمت الأمانة في تنفيذ قرار جمعية البيئة 7/5 بشأن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات، والقرار 8/5 بشأن فريق معني بالعلوم والسياسات لمواصلة المساهمة في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات ومنع التلوث. وحضرت الأمانة التنفيذية الجزئين الأول والثاني من الدورة الأولى للفريق العامل المخصص المفتوح العضوية المعني بإنشاء فريق للعلوم والسياسات لمواصلة المساهمة في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات ومنع التلوث، اللذين عُقدتا في تشرين الأول/أكتوبر 2022 وشباط/فبراير 2023، على التوالي. وشاركت الأمانة أيضاً في الاجتماع الرابع لعملية ما بين الدورات التي تنظر في النهج الاستراتيجي والإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات بعد عام 2020، الذي عُقد في أيلول/سبتمبر 2022، في إطار التحضير للدورة الخامسة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية في أيلول/سبتمبر 2023.

6- وتعاونت الأمانة مع البرنامج الخاص التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة المعني بدعم التعزيز المؤسسي على الصعيد الوطني لتنفيذ اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، واتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطرة متداولة في التجارة الدولية، واتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، واتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق، والنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية (المشار إليه فيما يلي باسم "البرنامج الخاص"). وشاركت الأمانة في فرقة العمل التي دعمت استعراض وتقييم المشاريع المقدمة خلال كل جولة من جولات طلبات التمويل المقدمة إلى البرنامج الخاص؛ وقدمت معلومات وتحديثات عن أحكام اتفاقية ميناماتا وعن احتياجات الأطراف خلال اجتماعات المجلس التنفيذي للبرنامج الخاص والحلقات الدراسية الشبكية المعقودة لمقدمي الطلبات المحتملين؛ وقدمت إسهامات في الوثيقة التوجيهية لتقديم الطلبات. ويرد مزيد من المعلومات عن البرنامج الخاص في الوثيقة UNEP/MC/COP.5/INF/18.

7- وقدمت الأمانة إسهامات، بشأن إدارة مخلفات تعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق، للاجتماع الحكومي الدولي العالمي المعني بالمعادن والفلزات، المعقود في جنيف في أيلول/سبتمبر 2023، في إطار مساهمتها في تنفيذ قرار جمعية البيئة 19/4 بشأن إدارة الموارد المعدنية، والقرار 12/5 بشأن الجوانب البيئية لإدارة المعادن والفلزات.

8- وتبادلت الأمانة المعلومات والممارسات الجيدة، بما في ذلك ما يتعلق بعمل الآلية المالية للاتفاقية، مع أمانة لجنة التفاوض الحكومية الدولية لوضع صك دولي ملزم قانوناً بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية، بما في ذلك في البيئة البحرية، التي أنشئت عملاً بقرار جمعية البيئة 14/5.

9- وعملاً بالمقرر ا م 12/4، أبقى الأمانة قيد الاستعراض المساهمة المقدمة من تنفيذ اتفاقية ميناماتا في تنفيذ القرارات والمقررات ذات الصلة الصادرة عن جمعية الأمم المتحدة للبيئة. وأعدت الأمانة وثيقة تخطيطية حددت أجزاء هذه القرارات والمقررات ذات الصلة بتنفيذ الاتفاقية وقدمت معلومات مستكملة عن حالة المساهمات المقدمة وعملاً بالمقرر ا م 12/4، أبقى الأمانة قيد الاستعراض المساهمة المقدمة من تنفيذ اتفاقية ميناماتا في تنفيذ القرارات والمقررات ذات الصلة الصادرة عن جمعية الأمم المتحدة للبيئة. وأعدت الأمانة وثيقة تخطيطية حددت

أجزاء هذه القرارات والمقررات ذات الصلة بتنفيذ الاتفاقية وقدمت معلومات مستكملة عن حالة المساهمات المقدمة حتى الآن. وتستعرض الوثيقة التخطيطية القرارات والمقررات التي اعتمدها جمعية البيئة منذ دورتها الأولى في عام 2014 وهي متاحة على الموقع الشبكي للاتفاقية⁽¹⁾. وستواصل الأمانة تحديث الوثيقة التخطيطية خلال الفترات المقبلة الممتدة بين الدورات وتُبلغ مؤتمر الأطراف بالتقدم المحرز.

10- وعلاوة على ذلك، أسهمت الأمانة في الجهود الجارية التي يبذلها برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتعزيز التعاون والتنسيق مع أمانات الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، وفيما بينها، واستفادت منها. وشمل ذلك مساهمات في عدة مشاريع تديرها شعبة القانون التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن تأزر تنفيذ الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. وساهمت الأمانة أيضاً في الاجتماعات التي ينظمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتعزيز هذا التعاون والتنسيق. وقدمت، جنباً إلى جنب مع أمانات الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى، إسهامات في الدورة الخامسة لجمعية البيئة وفي الأعمال التحضيرية للدورة السادسة. وفي 4 آذار/مارس 2022، أثناء الدورة الاستثنائية لجمعية البيئة المعقودة للاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والتي أعقبت الدورة الخامسة المستأنفة، شاركت الأمانة التنفيذية في مناسبة جانبية بعنوان "35 عاماً من آليات الامتثال بموجب الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف"، شاركت في تنظيمها أمانات عدة من هذه الاتفاقات. وفي إطار التحضير للدورة السادسة لجمعية البيئة، المقرر عقدها في الفترة من 26 شباط/فبراير إلى 1 آذار/مارس 2024، ساهمت الأمانة في الأعمال التحضيرية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في إطار الأعمال بشأن التعاون مع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. وقدمت، جنباً إلى جنب مع أمانات الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى، إسهامات في مذكرة مفاهيمية أعدتها شعبة القانون التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل تيسير مشاركة الأمانات في الدورة السادسة وقدرتها على المساهمة فيها.

11- وحضرت الأمانة التنفيذية الاجتماعات ذات الصلة لفريق الإدارة العليا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في عامي 2022 و2023، التي اتسع نطاقها ليشمل رؤساء أمانات الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف التي يديرها برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وأتاحت هذه المبادرة من جانب المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة التبادل المنتظم والرفيع المستوى للمعلومات والحوار بشأن القضايا موضع الاهتمام المشترك. وزادت مشاركة الأمانة في الشبكات التي ينسقها برنامج الأمم المتحدة للبيئة من تيسير تبادل المعلومات على المستوى البرنامجي. وتمكنت الأمانة، من خلال شبكة جهات التنسيق للاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، من مواكبة الأنشطة والعمليات ذات الصلة الجارية، ولا سيما في إطار مجموعة التنوع البيولوجي ومجموعة المواد الكيميائية والنفايات. وتلقت الأمانة، من خلال شبكة جهات التنسيق للوحدة القانونية التابعة لشعبة الخدمات المؤسسية في برنامج الأمم المتحدة للبيئة، توجيهات من برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن استخدام الاتفاقات القانونية المعيارية وتنفيذ السياسات والإجراءات التي يتبناها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال الشراكات.

12- وواصلت الأمانة المشاركة في شبكة الموظفين المعنيين بالشؤون الجنسانية وجهات التنسيق للاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، التي أنشأها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام 2020، ونشرت المعلومات لإعداد خطة عمل المسائل الجنسانية لاتفاقية ميناماتا، الواردة في الوثيقتين UNEP/MC/COP.5/18 و UNEP/MC/COP.5/INF/10.

13- وفي نهاية عام 2022، شاركت الأمانة بالحضور الشخصي في أكاديمية التواصل (Comms Academy) التي نظمتها شعبة الاتصالات التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ومثلت هذه المشاركة فرصة لتعزيز أواصر الصلة والتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتعميم الممارسات المتبعة للتواصل والسعي إلى تحقيق قدر أكبر من الانساق فيها، والاطلاع على آخر المستجدات بشأن استراتيجيات التواصل وتدفعات العمل في برنامج الأمم

(1) متاحة على الرابط التالي: <https://mercuryconvention.org/en/intersessional-work-and-submissions-cop-5#sec1883>

المتحدة للبيئة. وكانت الأمانة تشارك أصولها الرئيسية في مجال الاتصالات بصفة دورية مع شعبة الاتصالات التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لتوسيع نطاق وصول الكيانيين في منابر متنوعة وعبر قنوات مختلفة.

14- وشاركت الأمانة في الجزء الثاني من الاجتماع العالمي الأول لجهات التنسيق الوطنية في إطار برنامج مونتفيدو الخامس لتطوير القانون البيئي واستعراضه الدوري، الذي عُقد في الفترة من 6 إلى 9 حزيران/يونيه 2022 في نيروبي.

15- وساهمت الأمانة في الاجتماع الدولي المعنون "استكهولم بعد 50 عاماً: عافية الكوكب من أجل ازدهار الجميع - مسؤوليتنا، فرصتنا" والذي عُقد في حزيران/يونيه 2022. وفي إطار المحادثة المتعلقة بالتعجيل بالعمل المتكامل، أدلت الأمانة التنفيذية ببيان في جلسة عامة وشاركت في حوار نظمه فريق الأمم المتحدة للإدارة البيئية، مع قادة من وكالات الأمم المتحدة والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، وغيرهم.

16- وشاركت الأمانة في اجتماعات الشركاء في مبادرة الجمارك الخضراء⁽²⁾ التي عُقدت في كانون الثاني/يناير 2023 لتبادل المعلومات بشأن تنفيذ تدابير الضوابط التجارية في إطار الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. وفي عام 2022، استُكمل دليل الجمارك الخضراء للاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف⁽³⁾ بفصل إضافي عن اتفاقية ميناماتا.

17- ومن خلال تعاون وثيق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وسعت الأمانة نطاق تعاونها مع مبادرة إنفورميا، وهي بوابة الأمم المتحدة الإلكترونية للمعلومات المتعلقة بالاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف التي يستضيفها برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومن خلالها، وسعت نطاق تعاونها مع اتفاقات بيئية أخرى متعددة الأطراف، عن طريق إنشاء مجتمعات الممارسين، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجال إدارة المعارف، واستحداث أدوات وواجهات بيئية لتبادل البيانات والمعلومات تلقائياً. وعلاوة على ذلك، عرضت الأمانة في الاجتماع الثالث عشر للجنة التوجيهية لمبادرة إنفورميا، الذي عُقد في إطار يجمع بين المشاركة الحضرية والمشاركة عبر الإنترنت في تشرين الأول/أكتوبر 2022 في مونترو بسويسرا، أدواتها الجديدة لإعداد التقارير الوطنية وأداة تجريبية تتيح العرض البصري للبيانات المتعلقة بمشاريع مرفق البيئة العالمية.

18- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، تعاونت الأمانة مع المكاتب الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من خلال اجتماع لمنسقي البرامج الفرعية الإقليمية، عقدته المنسقة العالمية للبرنامج الفرعي للعمل المتعلق بالمواد الكيميائية والتلوث التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بشأن المساعدة في تنفيذ اتفاقية ميناماتا ودعم البلدان في أن تصبح أطرافاً فيها. وساهمت الأمانة أيضاً، بوصفها عضواً في الفريق التوجيهي، في مشروع بعنوان "مشروع لتعزيز اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق عن طريق تحقيق الاستفادة القصوى من معارف اليابان وخبراتها"، نفذته المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

19- وواصلت الأمانة أيضاً التعاون على المستوى البرنامجي مع المبادرات الأخرى التي يديرها برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأبرزها شراكة الزئبق العالمية، والنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، على النحو المبين في الفروع الواردة أدناه.

20- ويعرض تقرير المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة المقدم إلى مؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق في اجتماعه الخامس (UNEP/MC/COP.5/INF/29) تفاصيل إضافية عن الأنشطة التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال العمل المتعلق بالزئبق والمقررات المتخذة في اجتماعات مؤتمر الأطراف.

(2) أطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة مبادرة الجمارك الخضراء في عام 2004، بالشراكة مع أمانات الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الجمارك العالمية. وتعمل تلك المبادرة على تدريب موظفي الجمارك ومراقبة الحدود وتوعيتهم من أجل تنفيذ الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف.

(3) متاح على الرابط التالي: www.greencustoms.org/resource.

باء - شراكة الزئبق العالمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

21- قامت الأمانة بجهود تنسيقية متعددة السبل مع شراكة الزئبق العالمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، التي تضم أصحاب المصلحة المتعددين، وأمانتها التي يستضيفها فرع المواد الكيميائية والصحة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وقدمت الشراكة الدعم للعمل فيما بين الدورات تحضيراً للاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا، بما في ذلك ما يتصل بالتوجيهات المتعلقة بإطلاقات الزئبق، وعبوات نفايات الزئبق، وخطة عمل المسائل الجنسانية، والمشاركة في الفريق العلمي المفتوح العضوية المنشأ بموجب المقرر ا م-11/4، بشأن التقييم الأول لفعالية اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق، وتقديم الإسهامات في تقرير عن تجارة الزئبق والعرض والطلب عليه.

22- وتمشياً مع الدعوة الصادرة في المقرر ا م-12/4 إلى الأطراف وغير الأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين لمواصلة المشاركة في شراكة الزئبق العالمية لدعم تحقيق أهداف الاتفاقية، دعت عدة أطراف أمانة الشراكة إلى المشاركة في حلقات العمل التي ينظمها قادة مشاريع البرنامج الدولي المحدد لدعم بناء القدرات والمساعدة التقنية. ومن خلال هذه الفعاليات، قدمت أمانة الشراكة إلى شركاء المشروع في إطار البرنامج الدولي المحدد مشورة قيمة بشأن الحصول على المعلومات والخبرات من خلال الشراكة. وشاركت أمانة اتفاقية ميناماتا أيضاً، مع شراكة الزئبق العالمية، في تنظيم عدد من الفعاليات بالحضور الشخصي وعبر الإنترنت، بما في ذلك مناسبات جانبية متعلقة بنفايات الزئبق في مؤتمرات الأطراف في اتفاقيات بازل وروتدام واستكهولم.

23- وأدلت الأمانة التنفيذية بملاحظات استهلاكية في الاجتماع الثاني عشر للفريق الاستشاري لشراكة الزئبق العالمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، الذي عُقد عبر الإنترنت في 11 آذار/مارس 2022، وفي الاجتماع الثالث عشر، الذي عُقد بالحضور الشخصي في الفترة من 9 إلى 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، مباشرة بعد المنتدى العالمي المعني بالبيئة، الذي نظّمته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، بعنوان "العمل من أجل القضاء على الزئبق والحد من آثاره الضارة على صحة الإنسان والبيئة". وبمناسبة انعقاد المنتدى، بعثت الأمانة التنفيذية برسالة إلى الرئيسين المشاركين للفريق الاستشاري للشراكة، بينت فيها المجالات الفنية المحددة التي يمكن للشراكة والأمانة أن تتعاونوا فيها على نحو أكثر تحديداً. وكانت هذه المجالات متعلقة بولايات الفترات الممتدة بين الدورات، والوثائق التقنية للاتفاقية، وبناء القدرات. وشارك كبار موظفي الأمانة أيضاً في الاجتماعات المذكورة سلفاً. وإضافة إلى ذلك، شاركت الأمانة في عدة اجتماعات بشأن مواضيع محددة للشراكة وفي أنشطة وحلقات دراسية شبكية مختارة، بما في ذلك تلك التي نُظمت ضمن العناصر العالمية وعناصر إدارة المعارف في البرامج التي يمولها مرفق البيئة العالمية بشأن تعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق.

24- ويرد مزيد من التفاصيل عن دور شراكة الزئبق العالمية فيما يتعلق بأنشطة بناء القدرات والمساعدة التقنية التي تضطلع بها الأمانة في الوثيقة المتعلقة ببناء القدرات والمساعدة التقنية ونقل التكنولوجيا (UNEP/MC/COP.5/13)، في حين يرد مزيد من التفاصيل عن الأنشطة التي تضطلع بها شراكة الزئبق العالمية في الوثيقة UNEP/MC/COP.5/INF/32، التي قدمت الشراكة نفسها.

جيم - النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية وإجراءات ما بعد عام 2020

25- واصلت الأمانة التعاون مع أمانة النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، حيث شاركت في عملية ما بين الدورات التي تنتظر في النهج الاستراتيجي والإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات بعد عام 2020 في إطار التحضير للدورة الخامسة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر 2023. والأمانة عضو أيضاً في فرقة العمل الداخلية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة المعنية بعملية ما بين الدورات. ويرد تقرير الدورة الخامسة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية، المقدم من أمانة النهج الاستراتيجي، في الوثيقة UNEP/MC/COP.5/INF/33. وترد الإجراءات المقترحة في هذا الشأن في مرفق هذه المذكرة.

دال - منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية

26- قامت الأمانة بمواصلة تعاونها البرنامجي وتعزيزه مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية من خلال عقد اجتماعات ثلاثية وتبادل المعلومات بهدف تحديد وتنفيذ إجراءات ملموسة لتعزيز التنفيذ في المجالات موضع الاهتمام المشترك، بما في ذلك ملغم الأسنان والرصد الأحيائي البشري.

27- وشاركت المنظمتان في اجتماع حضوري مباشر للفريق العلمي المفتوح العضوية المعني بتقييم الفعالية الذي عقد في الفترة من 27 إلى 31 آذار/مارس 2023. وفي ذلك الاجتماع، عرضت منظمة الصحة العالمية دعم عمل الفريق بشأن الرصد الأحيائي البشري فيما يتعلق بالزئبق. وعُقدت اجتماعات أخرى لمناقشة تفاصيل التعاون.

28- وتجدر الإشارة إلى أن لجنة التنفيذ والامتثال قدمت توصية تتعلق بتنفيذ الفقرة الفرعية 2 (أ) من المادة 16 من الاتفاقية، التي تقتضي من مؤتمر الأطراف التشاور والتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية وسائر المنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة في معرض بحثه في القضايا أو الأنشطة المتعلقة بالصحة. وتوصي اللجنة بأن يشجع مؤتمر الأطراف الأطراف على اتخاذ تدابير بموجب الفقرة 1 من المادة 16 إن لم تكن قد فعلت ذلك بعد، وأن تنتظر في الإرشادات ذات الصلة التي وضعتها منظمة الصحة العالمية في إطار تنفيذها للمادة 16. وقد أخذت هذه التوصية في الاعتبار في مشروع المقرر الوارد في مرفق هذه المذكرة.

29- وترد المعلومات المقدمة من منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية بشأن أنشطتهما التي تسهم في تنفيذ اتفاقية ميناماتا في الوثيقة UNEP/MC/COP.5/INF/30.

هاء - البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية

30- تشاركت الأمانة، باعتبارها جزءاً من وفد برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بانتظام في اجتماعات البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية (البرنامج المشترك). وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة هو أحد المنظمات التسع المشاركة في البرنامج المشترك، الذي أنشئ قبل أكثر من 25 عاماً ليمثل منصة تنسيق مشتركة بين الوكالات لدعم العمل في مجال الإدارة السليمة للمواد الكيميائية. والمنظمات التسع المشاركة هي منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي. ويتوافر كذلك للبرنامج المشترك عدة مراقبين، منهم اللجنة الاقتصادية لأوروبا. ويجتمع البرنامج المشترك مرتين في السنة، ويجمع بين كافة ممثلي الكيانات، ويدعو المراقبين إلى الاجتماع. وفي اجتماعات عام 2023 لمؤتمرات الأطراف في اتفاقيات بازل وروتterdam واستكهولم، تقرر أن تصبح أمانة اتفاقيات بازل وروتterdam واستكهولم⁽⁴⁾ منظمة مشاركة في البرنامج المشترك. والمناقشات جارية مع البرنامج المشترك بشأن إمكانية توجيه دعوة إلى أمانة اتفاقية ميناماتا لكي تصبح عضواً أيضاً.

31- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أولي اهتمام كبير من جانب البرنامج المشترك للنظر في الأهداف والمؤشرات المتعلقة بالنهج الاستراتيجي والإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات بعد عام 2020. وفي الاجتماعات العادية للبرنامج المشترك، دُعيت أمانة اتفاقية ميناماتا إلى تقديم معلومات مستكملة عن العمل الجاري والعمليات المضطلع بها فيما بين الدورات.

32- وتحت مظلة البرنامج المشترك، اجتمع فريق معني بالزئبق مرتين في الفترة المشمولة بالتقرير لتبادل المستجدات بشأن الأنشطة المضطلع بها تنفيذاً لاتفاقية ميناماتا. وأجريت مناقشات متعمقة بشأن تعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق خلال إحدى جلساته وبشأن انبعاثات الزئبق. وتشارك في الفريق أمانة مرفق البيئة العالمية،

(4) يُقصد بـ "أمانة اتفاقيات بازل وروتterdam واستكهولم" أمانات اتفاقيات بازل وروتterdam واستكهولم التي يديرها برنامج الأمم المتحدة للبيئة والتي تخضع لإدارة مشتركة.

ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي. وتعاونت كذلك المنظمات المشاركة، من خلال الفريق، في إعداد مواد دعائية عن أنشطتها. وشاركت الأمانة مشاركة فعالة في تبادل المعلومات هذا.

33- وتعاونت الأمانة أيضاً تعاوناً مباشراً مع المنظمات المشاركة والمراقبة التابعة للبرنامج المشترك. وشاركت اللجنة الاقتصادية لأوروبا، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، ومنظمة الصحة العالمية بصفة مراقب في اجتماعات أفرقة الخبراء المعنية بإطلاقات الزئبق وعبوات نفايات الزئبق والفريق العلمي المفتوح باب العضوية المعني بتقييم الفعالية. وشاركت الأمانة في اجتماعات لجنة المواد الكيميائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومنتدى البيئة العالمي المعني بالزئبق التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والاجتماع التاسع للفريق العامل للأطراف في البروتوكول المتعلق بسجلات إطلاق الملوثات ونقلها للاتفاقية الخاصة بآتاحة فرص الحصول على المعلومات عن البيئة ومشاركة الجمهور في اتخاذ القرارات بشأنها والاحتكام إلى القضاء في المسائل المتعلقة بها (اتفاقية آرهوس)، الذي عُقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2022، لتقديم معلومات مستكملة عن أنشطة اتفاقية ميناماتا.

واو - اتفاقيات بازل وروتدام واستكهولم

34- وفقاً للفقرة 4 من المادة 24 من اتفاقية ميناماتا والمقرر ا م-11/3 والمقرر ا م-9/4، واصلت الأمانة التعاون مع أمانة اتفاقيات بازل وروتدام واستكهولم، بما في ذلك في إطار التوجيه العام لفرة العمل المشتركة المعنية بالتعاون البرنامجي.

35- واتفق الأمانة التنفيذيون المعنيون على إعداد وثيقتين مشتركتين عن التعاون والتنسيق بين أمانة اتفاقية ميناماتا وأمانة اتفاقيات بازل وروتدام واستكهولم لمؤتمرات الأطراف الخاصة بكل منهم لتقديم تفاصيل عن الأنشطة المضطلع بها في عدة مجالات برنامجية وتقنية وإدارية. وتقدم الوثيقة المشتركة الأولى، الواردة في المرفق الأول للوثيقة UNEP/MC/COP.5/INF/28، معلومات مستكملة عن أنشطة التعاون والتنسيق التي جرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتقدم الوثيقة المشتركة الثانية موجزاً للتعاون المستقبلي بين الأمانتين وترد في المرفق الثاني للوثيقة UNEP/MC/COP.5/INF/28.

زاي - التعاون مع مجموعات الشعوب الأصلية

36- توحياً لتعزيز المشاركة مع منظمات الشعوب الأصلية خلال الفترة الممتدة بين الدورات، اضطلعت الأمانة بالأنشطة المبينة في الفقرات التالية.

37- ففي آذار/مارس 2022، دُعيت الأمانة إلى المشاركة في اجتماع جماعة الشعوب الأصلية خلال الاجتماع الثالث المستأنف للفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، الذي عقد في جنيف في سويسرا. وقدمت الأمانة عرضاً قدمت فيه الأعمال ذات الصلة في إطار اتفاقية ميناماتا. وركزت المناقشة التي تلت ذلك بين المشاركين على تعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق، ونفايات الزئبق، وكيفية تعرّض سبل عيش العديد من الشعوب الأصلية وثقافتها للخطر إثر تلوث الأسماك ومصادر الغذاء الأخرى.

38- وفي نيسان/أبريل 2022، شاركت الأمانة، بمناسبة الدورة الحادية والعشرين لمنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في مناسبة جانبية عُقدت عبر الإنترنت بعنوان "حوارات التراب: الشعوب الأصلية في معالجة الخطة العالمية للبيئة". ونظمت تلك المناسبة الجانبية أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، بالتعاون مع مرفق البيئة العالمية وأمانات اتفاقية ميناماتا، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

وجمعت المناسبة الجانبية بين هيئات الأمم المتحدة ذات الولايات التي تركز على القضايا البيئية لعرض أعمالها المتصلة بالشعوب الأصلية. واستهدفت (أ) تحديد نهج الترابط داخل منظومة الأمم المتحدة التي يمكن أن تساعد في معالجة أزمة الكوكب الثلاثية بطريقة منهجية ومتكاملة من خلال إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بقدر أكبر في الآليات القائمة؛ (ب) بناء الزخم فيما يتعلق بدور الشعوب الأصلية في خطة البيئة عن طريق الاستفادة من العمليات الجارية في إطار الصكوك ذات الصلة، بما في ذلك إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، وتجديد موارد الصندوق الاستئماني لمرفق البيئة العالمية؛ (ج) الاستماع إلى ممثلي الشعوب الأصلية بشأن كيفية تعزيز جهود التنسيق لمواصلة العمل البيئي وضمان مشاركتهم الكاملة والفعالة.

39- وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، أطلقت الأمانة منبر الشعوب الأصلية التابع لاتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق من أجل تعزيز المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية في عمل الاتفاقية⁽⁵⁾.

40- وفي نيسان/أبريل 2023، أصدرت الأمانة تقريراً بعنوان "الآثار الاجتماعية والاقتصادية للتلوث بالزئبق على مصائد الأسماك وسبل العيش"، أعد بفضل الدعم المالي المقدم من حكومة السويد. ويصف التقرير مختلف أنواع تأثير التلوث بالزئبق على وظائف النظم الإيكولوجية، مع التركيز على الآثار التي تقع على الشعوب الأصلية والمجتمعات الساحلية التي تعتمد على مصائد الأسماك الحرفية لتحقيق الأمن الغذائي وسبل العيش والحفاظ على القيم الثقافية والروحية. ويساعد التقرير أيضاً على إظهار مجالات الترابط بين تنفيذ اتفاقية ميناماتا والحفاظ على التنوع البيولوجي ومساهمة اتفاقية ميناماتا في إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي.

41- وقدمت الأمانة أيضاً إسهامات في العمليات المتصلة بمرفق البيئة العالمية، من خلال فريقه الاستشاري العلمي والتقني ووكالاته المنفذة، بشأن إدراج تعلم الشعوب الأصلية ومعارفها في برمجة مرفق البيئة العالمية وبشأن أفضل الممارسات لإشراك الشعوب الأصلية في برنامج planetGOLD الممول من مرفق البيئة العالمية.

42- وأخيراً، دُعيت منظمات الشعوب الأصلية إلى المساهمة في عمل الفريق العلمي المفتوح العضوية، وفقاً لاختصاصات الفريق، على النحو المعتمد في المقرر ا م-4/11.

حاء - المساهمة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030

43- شاركت الأمانة التنفيذية في الجزء الرفيع المستوى من الجزء الثاني من الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، الذي عقد في مونتريال بكندا، في الفترة من 15 إلى 17 كانون الأول/ديسمبر 2022. وفي البيان الذي أدلت به في الجلسة العامة الافتتاحية، لفتت الانتباه إلى المقرر ا م-4/12، الذي نص على إجراء يمكن من تنفيذ اتفاقية ميناماتا للمساهمة في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، بمجرد اعتماده. وأشارت إلى أن مؤتمر الأطراف في اتفاقية ميناماتا، من خلال هذا المقرر التاريخي، لم يعترف بأهمية معالجة التلوث بالزئبق في سياق التنوع البيولوجي فحسب، بل شق أيضاً مساراً ملموساً لتحقيق الاتساق بين اتفاقية ميناماتا واتفاقية التنوع البيولوجي والاتفاقيات الأخرى المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

44- وأدلت الأمانة التنفيذية ببيان أيضاً في الدورة الحادية والخمسين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، التي عقدت في جنيف في الفترة من 2 أيلول/سبتمبر إلى 7 تشرين الأول/أكتوبر 2022. وقد أدلت بالبيان في 20 أيلول/سبتمبر خلال حوار تفاعلي أعقب عرضاً قدمه المقرر الخاص المعني بالآثار المترتبة في مجال حقوق الإنسان على إدارة المواد والنفايات الخطرة والتخلص منها بطرق سليمة بيئياً، ماركوس أوريانا، بشأن تقريره المواضيعي عن الزئبق وتعددين الذهب الضيق النطاق وحقوق الإنسان⁽⁶⁾. وإضافةً إلى ذلك، ساهمت الأمانة في الإصدار الرابع من نشرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، التي صدرت

(5) المنبر متاح على الرابط التالي: في www.mercuryconvention.org/en/indigenous-peoples-platform

(6) يمكن الحصول على مزيد من المعلومات على الرابط التالي: www.mercuryconvention.org/en/news/human-rights-council-mercury-small-scale-gold-mining-and-human-rights

في تشرين الأول/أكتوبر 2022، بمقال بعنوان 'منظور جنساني لتعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق في إطار اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق'،⁽⁷⁾ وشاركت الأمانة أيضاً في وضع خطة عمل فريق إدارة القضايا المعني بحقوق الإنسان والبيئة الذي أنشأه فريق الأمم المتحدة للإدارة البيئية.

45- وواصلت الأمانة العمل مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ومنظمات أخرى لتوفير بيانات لقياس تحقيق الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة بشأن ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، ولا سيما المؤشر 12-4-1 الذي يقيس عدد الأطراف في الاتفاقات البيئية الدولية المتعددة الأطراف المتعلقة بنفايات المواد الخطرة وغيرها من المواد الكيميائية، التي تفي بتعهداتها والتزاماتها في نقل المعلومات على النحو الذي يتطلبه كل اتفاق ذي صلة.

طاء - سبل التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات الأخرى

46- شاركت الأمانة في عدد من حلقات العمل نظمها معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث في سياق مشروع المنظمة، الممول من جانب حكومة سويسرا، لدعم عدة بلدان في اتخاذ خطوات نحو التصديق على اتفاقية ميناماتا وغيرها من الاتفاقيات المتعلقة بالمواد الكيميائية والنفايات.

47- وتعاونت الأمانة أيضاً مع المنظمات الحكومية الدولية الأخرى بشأن عدد من المسائل المواضيعية، بما في ذلك تعاونها مع منظمة الجمارك العالمية بشأن الرموز الجمركية ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن رصد تقييم فعالية اتفاقية ميناماتا.

48- واستمرت المناقشات مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ فيما يتعلق بإمكانية أن تصبح أمانة اتفاقية ميناماتا مراقباً في اجتماعات مؤتمرات الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ.

49- وعلاوة على ذلك، عززت الأمانة تعاونها مع المؤتمر الدولي المعني بالزئبق بوصفه ملوثاً عالمياً. وفي الاجتماع الخامس عشر للمؤتمر الدولي، الذي عُقد عبر الإنترنت في تموز/يوليه 2022، عُرضت خمس ورقات تجميعية نُشرت في صورة عدد خاص من مجلة *Ambio*⁽⁸⁾، باعتبارها مدخلات علمية لصنع السياسات العالمية. ونظمت الأمانة، بالتعاون مع المؤتمر الدولي، فعاليات على الإنترنت بشأن مواضيع الورقات ومواضيع أخرى ضمن المسار المعني بعلوم الزئبق في مبادرة ميناماتا أونلاين.

ثالثاً - الإجراء الذي يُقترح أن يتخذه مؤتمر الأطراف

50- قد يرغب مؤتمر الأطراف في النظر في المعلومات الواردة في هذه المذكرة واعتماد مقرر على النحو المقترح في مرفق هذه المذكرة.

(7) يمكن الاطلاع على الطبعة الرابعة من نشرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وهي 'نشرة الحقوق البيئية'، الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، على الرابط التالي:

www.unep.org/resources/newsletter/environmental-rights-bulletin

(8) متاحة على الرابط التالي: www.mercuryconvention.org/en/news/world-scientists-publish-global-mercury-synthesis-papers

مشروع المقرر ا م-5/1-]: تعزيز التعاون والتنسيق الدوليين

إن مؤتمر الأطراف،

إن يشير إلى الفقرة الفرعية 5 (ب) من المادة 23 من اتفاقية ميناماتا والفقرة 2 من المادة 24 من الاتفاقية، اللتين تنصان على أن يتعاون مؤتمر الأطراف والأمانة مع المنظمات الدولية المختصة والهيئات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، ولا سيما في مجموعة المواد الكيميائية والنفايات،

وإن يشير أيضاً إلى الفقرة الفرعية 2 (أ) من المادة 16 التي تقضي بأن يقوم المؤتمر بالتشاور والتعاون مع منظمة الصحة العالمية، في معرض بحثه للقضايا أو الأنشطة المتعلقة بالصحة،

1- يرحب بإدراج بند تكميلي بعنوان "التعاون مع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف" في جدول الأعمال المؤقت للدورة السادسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة؛

2- يرحب أيضاً بالفرصة التي أتاحت للأمانة لكي تصبح مراقباً في اجتماعات مؤتمرات الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، ويطلب إلى الأمانة أن تواصل تعزيز التعاون والتنسيق مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛

3- يرحب أيضاً باعتماد المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية في دورته الخامسة لإطار الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات لما بعد عام 2020، ويدعو الأطراف إلى مراعاة الغايات والأهداف الاستراتيجية للإطار في ما تتخذه من إجراءات لتنفيذ اتفاقية ميناماتا؛

4- يطلب إلى الأمانة أن تواصل تعزيز التعاون والتنسيق مع أمانة النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية لضمان الدعم المتبادل لتنفيذ اتفاقية ميناماتا وإطار الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات لما بعد عام 2020، وأن تضع مقترحاً للأنشطة التي توفر هذا الدعم المتبادل، ليدرّج في برنامج العمل الذي سينظر فيه مؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس؛⁽¹⁾

5- يطلب إلى الأمانة أن تواصل وتعزز مواصلة التعاون والتآزر مع منظمة الصحة العالمية من أجل دعم جهود الأطراف الرامية إلى تنفيذ الجوانب المتصلة بالصحة من الاتفاقية، بسبل منها استخدام توجيهات منظمة الصحة العالمية ذات الصلة⁽²⁾؛

6- يطلب كذلك إلى الأمانة أن تقدم تقريراً عن تنفيذ هذا المقرر إلى مؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس، حسب الاقتضاء.

(1) سيعقد المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية دورته الخامسة في أيلول/سبتمبر 2023، التي سيقرر فيها اعتماد إطار الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات لما بعد عام 2020.

(2) أعدت الأمانة هذه الفقرة مع مراعاة التوصيات ذات الصلة الواردة في التقرير المتعلق بعمل لجنة التنفيذ والامتثال (UNEP/MC/COP.5/14).